وزاد اخرون تنوين الزيادة والحكاية والاضطرار والمهموز
فصارت الاقسام عشرة وبها صرح ابن الخباز في شرح الجزولية
وقد اشار اليها العلامة الدسهوري رحمه الله بقوله
اقسام تنوينهم عشر عليك بها • فان تحصيلها من خير ما حرزا •
مكن وعوض وقابل والمنكر زد • ورنم احك اضطر غال وما همزا •
ونظمها شيخ شايخنا العلامة البرهان القباقبي في قوله
لقد قسموا التنوين عشرا واني • لها ناظم في بيت شعر بالكمال •
فمكن ونكر قابل العوض اضطرر • ورنم وزد حاك وما همز الغالي
ثم هذه الاقسام العشرة بحسب الاختصاص وعدمه قسمان
احدهما المختص واختصاصه بنوع من انواع الكلمة وهو الاسم
لدلالته على فائدة تتعلق به اعني على معنى لا يليق بغيره
على ما سنوضحه ان شاء الله تعالى وان ذهب ابن مالك في
التحفة الي ان التنوين خاص بالاسم في جميع وجوهه وان
ما يلحق الروي نون لشبهه وقفا وتسميته تنوينا مجاز
وهذا القسم تحته نوعان نوع يحاول به الدلالة على الا
ونوع بخلافه فالاول وهو ما يحاول به الدلالة على الاسمية
اربعة انواع وانما اقتصر عليها النحاة في بيان المختص لان
مرادهم ما يدل على الاسمية حيث ذكروه في معرض تمييز الاسم
عن الفعل والحرف فلا يرد عليهم النوع الثاني احدها
تنوين التمكين ويسمى تنوين الامكنية وتنوين الصرف
وهو اللاحق لفظا لما لم يجمع بالالف والتاء من الاسماء المعربة
المنصرفة معرفة كانت كزيد او نكرة كرجل فان تنوينه
للتمكين لا للتنكير بدليل بقائه فيه مع العلمية بعد النقل كما
قاله ابن الحاجب وغيره وفيه مناقشة وفائدته الدلالة
على خفة الاسم الدالة على انه اصل في نفسه باق على

اصالته

واشرت لا بعوض
فمن يحصل التنوين عشرا يستزد علمك في بيت يجدها تستفد •
قابل ومكن واضطر نكر وزد واحك وعوض ... الغالي عدد
ورنم واهمز ... نظما لبعضهم

كما لم يجمع

اصالته ولهذا لم يدخل الفعل والحرف لعدم اصالتهما وكذا غير
المنصرف لخروجه عن الاصالة له الى شبه الفعل ويسمى بدخوله
متمكنا امكن اما متمكنا فليس بمبني لبعده عن شبه الحرف واما
امكن فمنصرف لبعده عن شبه الفعل وهذا يعني بقاءه على
اصالته ولهذا يسمى تنوين الصرف كما تقرر وهذا معنى قول
ابن هشام في توضيحه وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه
في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من
الصرف قال جدي شيخ الاسلام الشمس بن ابي اللطف رحمه
الله تعالى في حاشيته على التوضيح ان قضية قوله لكونه لم يشبه
الحرف فيبنى كون التنوين دالا على عدم شبهه بالحرف وليس
كذلك بل هذا انما دلالته على الامكنية المتضمنة للتمكن وزيادة
فان هذا تنوين الصرف وقد قال الناظم في باب ما لا ينصرف
الصرف تنوين اتى مبينا • معنى به يكون الاسم امكنا •
فصرح بما اشرنا اليه فتامله انتهى ثانيها تنوين التنكير
وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية للدلالة على تنكيرها قياسا في بابه
العلم المختوم بويه وهذا معنى قولهم يطرد تنوين التنكير في كل
اسم مبني مختوم بويه كسيبويه ونفطويه وسماعا في باب اسم
الفعل مطلقا وفي اسم الصوت وفائدته الفرق بين المعرفة منهما
والنكرة فهو مخصوص بما كان معرفة قبل دخوله ونكرة بعد دخوله
كما قال عبد الواحد بن خلف شارح المفصل فعلم اختصاصه بالاسم
لان الفعل لا يقع معرفة فلم يحتج فيه الى الفارق بين كونه معرفة
ونكرة مثال ذلك سيبويه بلا تنوين اذا اردت شخصا معينا اسمه
ذلك وايه بكسر الهاء بلا تنوين اذا استزدت مخاطبك من حديث
معين فان اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزادة من حديث
ما نونتهما فسيبويه بلا تنوين معرفة بالعلمية وايه بلا تنوين

Copyright © King Saud University